Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كرم وسخاء . واخر يرمي بالشنائم والهجاء اللاذع المؤلم في غير تحـــرج ولا استحياء »[84] . وشكوى هذا الاديب يمكن ان ندلنا على ما اسميناه بالطبيعة التبشيرية في النقد الذي يرافق الصراع ؛ فقد جاءت شكواه عقب الضجة التي أحدثها صدور ديواني الشاعرين علي محمود طه : « المـــلاح التائه » وابراهيم ناجي « وراء الغمام »[85] .

ومما يزيد في أمر اضطراب مقاييس النقد سوءا ان الصراع لا يعدم دخول من هو طارىء عليه ، حلبته ، وكأن ذلك من طبيعته أيضا ، فقد شكا الصولي من بعض الجهلة الذين يصحفون على أبي تمام ثم يعيبونه بما لم يقله[86] ؛ وابتلي مذهب البديع بمثل أبي العذافر[87] ، وابتليت حركـــة الشعر الحر « بطائفة من النظامين والانصار المقلدين ... »[88] ، و « كثـر المتطفلون على الشعر ، وكثر العبث والتخبط فيه »[89] .

ولابد أن تنجم عن مثل هذه الحال شكوى من قلة اهتمام الناس بالشعر ، ربما يكون مبعثها ـ في نظر الناس ـ غياب الشعر نفسه . واذا كنا لا نستطيع استجلاء هذه الشكوى في العصر العباسي ، لقلة أخبـــار شعرائه التي بين أيدينا ، فاننا نستطيع ان نراها ـ في عصرنا الحاضر ـ ماثلة في قول أحد الادباء : « ترى هل تأخر الشعر فلم يعد يجاري حاجة الناس ويعبّر عن مشاعرهم ، فهو من أجل هذا لا يثيرهم ؟.. أم اختلفت المقاييس ، وتبدلت القيم فساء . من أجل هذا ـ التفاهم بين الشـــعر وبين (كذا)

---

(84) (85) الرسالة ، مهمة الناقد ، نظمي خليل ، ع 57 ، س 2 (6 اغسطس 1934) : 1299 .

(86) ينظر اخبار ابي تمام : 56 .

(87) ينظر الورقة : 5 .

(88) الاداب ، قرات العدد الماضي من الاداب ، احمد ابو سعد ، ع 4 ، س 5 (نيسان 1957) : 62 .

(89) فنون الادب المعاصر في سورية (1870-1970) : 393 .